

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

أمّ سلمة رضي الله عنها

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أستخرج مناقبَ أمّ سلمة رضي الله عنها من خلالِ مواقفها في السَّيرة.
2. أقدِّر مكانةَ المرأةِ في الإسلامِ.
3. أعبر عن حرصِي على الاقتداءِ بأمّ سلمة رضي الله عنها.

أَبَادِرُ: لِأَتَعَلَّمُ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ . (الأحزاب 6)

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ (٣١) **يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (٣٣)** (الأحزاب).

◆ مِنَ الْمَقْصُودَاتِ فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ السَّابِقَةِ؟

أمهات المؤمنين زوجات رسول الله

◆ بِمَ تَخْتَلَفُ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنهن عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ كَمَا ذَكَرَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ؟

عندما يتكلمن مع الاخرين لا يرضعن بالقول



أقرأ، وأجيب:

أم سلمة هي هند بنت أبي أمية رضي الله عنها، أبوها "زاد الراكب" أبو أمية القرشي من أجود العرب. كان لأبي سلمة وأم سلمة رضي الله عنهما تاريخ عظيم في الإسلام؛ فقد كانا من السابقين الأولين، وهاجرا مع العشرة الأولين إلى الحبشة حيث وُلد هناك ابنتهما سلمة، ثم قدما مكة بعد تمزيق صحيفة المقاطعة، وقد اشتد اضطهاد قريش للمسلمين. فلما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة إلى المدينة المنورة أجمع أبو سلمة أمره على الهجرة بأهله.

تصف السيدة أم سلمة رضي الله عنها هذا فتقول: فلما رآه رجال بني مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد؟! ونزعوا خطام البعير من يده وأخذوني. وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهواوا إلى سلمة رضي الله عنها وقالوا: والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا. فتجادبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وحسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ففرقوا بيني وبين زوجي وبين ابني.

بعد تلك الحادثة الأليمة، تقول أم سلمة رضي الله عنها: فكننتُ أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكي حتى أمسي، سنة أو قريبا منها، حتى مر بي رجل من بني عمي، أحد بني المغيرة، فرأى ما بي فرحماني فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها. قالت: فقالوا لي: الحقبي بزوجك إن شئت. قالت: ورد بنو عبد الأسد إلي عند ذلك ابني.

أقترح عنواناً للفقرة السابقة:

صبر أم سلمة رضي الله عنها

أستنتج:

دلالة المواقف الآتية:

★ مشاركة أم سلمة رضي الله عنها زوجها في دخول الإسلام والهجرة والعلاقة الوطيدة بينهما والتوافق الفكري.

★ ترك أم سلمة رضي الله عنها الحياة المريحة واختيارها للهجرة ومشاقها.

رجاحة عقلها وفطنتها وحبها لزوجها

أرتب من وجهة نظري:

المصاعب التي واجهت أم سلمة ﷺ. (أبدأ بالأكثر صعوبةً)

1. فراقها لابنها وزوجها عندما قررا الهجرة إلى المدينة

2. هجرتها إلى المدينة المنورة بمفردها

3. الهجرة إلى الحبشة هي وزوجها

أعبر عن مشاعري:

تجاه أم سلمة ﷺ لما ألمَّ بها حين أرادت الهجرة إلى المدينة المنورة. (بعبارة ثلاث)

1. الافتخار والاعتزاز بالمرأة المسلمة

2. التقدير لصبرها بعد فراقها لزوجها وابنها

3. قوة الإيمان تدفع المؤمن للصبر والتضحية

عقّة وكرم:

قالت أم سلمة ﷺ: فارتحلتُ بغيري، ثم أخذتُ ابني فوضعتُه في حجري، ثم خرجتُ أريدُ زوجي بالمدينة. قالت: وما معي أحدٌ من خلقِ الله. قالت: فقلتُ: أتبلِّغُ بمنّ لقيتُ حتى أقدمَ على زوجي، حتى إذا كنتُ بالتَّنعيم لقيتُ عثمانَ بنَ طلحةَ بنِ أبي طلحةَ أخا بني عبدِ الدَّارِ، فقال لي: إلى أين يا بنتَ أبي أمية؟ قالتُ: فقلتُ: أريدُ زوجي بالمدينة. قال: أو ما معك أحدٌ؟ قالتُ: لا واللهِ إلا اللهُ وبُني هذا. قال: واللهِ ما لكِ من متركٍ. فأخذَ بخطامِ البعيرِ فانطلقَ معي يهوي بي، فواللهِ ما صرَّجتُ رجلاً من العربِ قطُّ أرى أنه كانَ أكرمَ منه. كانَ إذا بلغَ المنزلَ أناخَ بي، ثم استأخَرَ عني، حتى إذا نزلتُ استأخَرَ ببعيري فحطَّ عنه، ثم قيده في الشجرة، ثم تنحى إلى شجرةٍ فاضطجعَ تحتها، فإذا دنا الرُّوحُ قامَ إلى بعيري فقدمه فرحله، ثم استأخَرَ عني وقال: اركبي. فإذا ركبتُ واستويتُ على بعيري أتى فأخذَ بخطامه فقاده حتى ينزلَ بي. فلم يزلُ يصنعُ ذلكَ بي حتى أقدمَني المدينة. فلمَّا نظرَ إلى قريةِ بني عمرو بنِ عوفٍ بقباءَ قال: زوجك في هذه القرية، وكانَ أبو سلمةَ بها نازلاً، فادخلها على بركةِ الله. ثم انصرفَ راجعاً إلى مكة. قال: فكانتُ تقولُ: واللهِ ما أعلمُ أهلَ بيتٍ في الإسلامِ أصابهم ما أصابَ آلَ أبي سلمة، وما رأيتُ صاحباً قطُّ كانَ أكرمَ من عثمانَ بنِ طلحة.

أحلل القصة، وأستخرج:

شخصيات وردت في القصة مبيّنًا الصفة التي أعجبتك في كل منها:

الشخصية	ما أعجبتني فيها
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة	غض البصر - شجاعته
أم سلمة رضي الله عنها	الشجاعة وقوة الايمان
سلمة بن عبد الأسد المخزومي	الصبر

نقرأ النص، ونتعاون:

اجتمع شمل أم سلمة بزوجها وولدها سلمة بعد طول فراق، وتمضي الأيام ليشارك زوجها في غزوة بدر فيفرح بنصر الله مع المؤمنين، ويهبط ﷺ مجاهدًا مع رسول الله ﷺ في غزوة أحد فيصاب فيها بجرح عميق، فما يزال يعالجه حتى بداله أنه اندمل، إلا أن الجرح كان قد رُم على فساد، فاستشهد بسببه. فصبرت، واحتسبت، وأخذت تدعو: (اللهم عندك احتسبت مصيبي هذه، اللهم وأخلفني خيرًا منها) وتقول في نفسها: من خير من أبي سلمة!!!

استشهد أبو سلمة ﷺ، وخلف وراءه زوجته وأربعة من الصبية دون عائل يرعاهم، فتعاطف معها أهل المدينة، وأطلقوا عليها لقب: (أيم العرب). وبعد انتهاء عدتها تقدم لها الرسول ﷺ خاطبًا، فاعتذرت قائلة: "إني شديدة الغيرة، وأخاف أن ترى مني شيئًا يغضبك، وإني كبيرة السن، وإني امرأة ذات عيال". فقال لها الرسول ﷺ: "أما ما ذكرت عن غيرتك فأدعو الله ﷻ أن يذهبها عنك، وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني ما أصابك، وأما ما ذكرت من العيال، فإنما عيالك عيالي". فوافقت ﷺ وأصبحت أماً للمؤمنين.



أَبْيُنُ:

دلالة اعتذار أم سلمة ﷺ للرسول ﷺ عندما تقدّم لخطبتها.
احترامها وتقديرها لمنزلة ومكانة رسول الله

أَسْتَنْتَجُ:

* مظهرًا من مظاهر التكافل الاجتماعيّ ورد في النَّصِّ.
تعاطف أهل المدينة م أم سلمة بعد استشهاد أبو سلمه واطلقوا عليها لقب أيم العرب
* عاملًا من عوامل استقرار الأسرة المسلمة.

قول ام سلمة : اني شديدة الغيرة فرد رسول الله أدع الله أن يذهبها عنك

نَبِيْحُ:

في المعجم عن معنى (أيم).
المرأة : بلا زوج بعد وفاة زوجها او طلاقها

نَقَارُنُ:

بين الغيرة المحمودّة والغيرة المذمومة كما في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	الغيرة المحمودّة	الغيرة المذمومة
تتشابهان في	كلاهما ثورة في النفس لخير أم شر بسبب الحمية او الانفة او الحسد	
تختلفان في	الغيرة في ريبة اي الغيرة على ما حرم الله	الغيرة في غير ريبة
النتيجة	تورث المحبة والسكينة	تورث البغض والفتن والخلاف

نَرِيْطُ:

بين ما ورد في النَّصِّ السَّابِقِ وتعليم أبي سلمة ﷺ (قبل استشهاده) لزوجها أم سلمة ﷺ حديث رسول الله ﷺ: « لا تصيبُ أحدًا مصيبةً، فيسترجعُ عند ذلك ويقول: اللهمَّ عندك احتسبتُ مصيبتِي هذه، اللهمَّ أخلفني خيرًا منها، إلا فَعَلَ ذلك بهِ » (رواه مسلم)
أعط الله أم سلمة خلفاً لزوجها بأن ، تزوجها رسول الله

أَحْلَلِ النَّصَّ، وَأَسْتَدِلُّ عَلَيْ:

* احترام الإسلام لحق المرأة في الموافقة على الزواج عند خطبتها.
 احترام الرسول موقف أم سلمة برفضها بداية الأمر ثم الحوار لمعالجة أسباب الرفض والتوصل إلى الموافقة والرضى
 * أهمية الوضوح والصراحة في شخصية المخطوبين لبعضهما ضمناً لإنشاء أسرة متماسكة.
 من خلال إيجاد حلول للمشاكل المتوقعة قبل الزواج لتكون البداية ناجحة

شبهة وتفنيدها:

لم يكن زواج الرسول ﷺ قائماً على الرغبات الشخصية كما يدعي البعض، فقد تعددت أسباب زواج رسول الله ﷺ بأكثر من أربع نسوة.
 • مثل ذلك مستعيناً بالجدول أدناه:

أم المؤمنين رضي الله عنها	الهدف الخاص من الزواج منها
زينب بنت جحش عائشة بنت ابي بكر	إبطال حكم التبني. تأصيل العلاقة بين الصحابة
سودة بنت زمعة	اكراما لهن لانهن اراهل
جويرية بنت الحارث المصطلقية	حتى يسلم بني المصطلق

ذكاء وحكمة:

بعد أن وافق الرسول ﷺ على شروط صلح الحديبية، أصيب الصحابة بالوجوم، ولم يدركوا ما في الصلح من خير للإسلام؛ فعندما دعاهم الرسول ﷺ للعودة إلى المدينة المنورة وحلق رؤوسهم ونحر هديهم، على أن يحضروا في العام القادم معتمرين لمس ﷺ تباطوا منهم اتجاه طلبه؛ لأنهم تهيئوا نفسياً ومادياً لأداء العمرة.

فدخل الرسول ﷺ إلى خيمته؛ ليجد حلاً لما يواجهه من ردة فعل أصحابه، فإذا بأم المؤمنين - أم سلمة - تشير عليه فتقول: يا نبي الله، اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم بكلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلق لك. وكأنها ﷺ أدركت أن تباطؤ الصحابة في النحر كان بسبب عدم قيام الرسول ﷺ بذلك أمامهم. وبالفعل ما إن أخذ الرسول ﷺ بنصيحتها ﷺ حتى قام الصحابة فنحروا هديهم.

أَبِينُ:

دلالة استجابة الصَّحابةِ لِفِعْلِ الرَّسُولِ ﷺ حينَ نَحَرَ الْهَدْيِ.

حبهم واطاعتهم لأمر رسول الله

أَقْنَدُ:

رأيَ القائلينَ بأنَّ الإسلامَ يصادرُ حقَّ المرأةِ في المشاركةِ في مختلفِ نواحي الحياةِ، من خلالِ دورِ أمِّ سلمةَ ؓ بعدَ صلحِ الحديبيةِ.

.....

.....

.....

أَمْثَلُ:

لدورِ أمِّ الإماراتِ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مَبَارِكٍ حَظِيهَا اللهُ في نهضةِ المجتمعِ الإماراتيِّ وتطوُّرهِ.

.....

.....

.....

أَقْرَأُ، وَأَسْتَنْتَجُ:

ما تشيرُ إليه العباراتُ التَّالِيَةُ من صفاتِ أمِّ سلمةَ ومكانتها ؓ:

م	العبارَةُ	الصِّفَةُ
1	كَانَتْ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ يَتَحَاكَمْنَ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ ؓ.	رِجَاحَةُ عَقْلِهَا
2	كَانَتْ زَيْنُبُ بِنْتُ أُمِّ سَلْمَةَ مِنْ أَفْقِهِ نِسَاءِ عَصْرِهَا.	فَقِيهِ عَالِمَةٌ
3	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْتَهَى مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَزُورُ زَوْجَاتِهِ، فَكَانَ يَبْدَأُ بَزِيَارَةِ أُمِّ سَلْمَةَ ؓ.	لُكْبَرِ سَنِّهَا كَمَا كَانَ الرَّسُولُ يَبْدَأُ بَزِيَارَتِهَا
4	رَوَتْ أُمُّ سَلْمَةَ ؓ أَوْجَعَ قِرَاءَاتِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ.	حَافِظَةٌ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ

أَلْخُصُّ:

نظرة المجتمع لزواج الأرملة مبيِّناً رأيي الشخصي:

رأيي الشخصي	نظرة المجتمع
.....
.....
.....

أَخْطُطُ، وَأَبْدِعُ:

أخطِّطُ لتنظيم ندوةٍ حولَ (الحكمة من تعدد زوجات الرسول ﷺ).

انظم مفاهيمي

..... هند بنت أبي أمية رضي الله عنها	أم سلمة رضي الله عنها هي:
(1) الحبشة (2) المدينة المنورة	هاجرت الهجرتين
..... غزوة أحد	استشهد زوجها بعد:
..... اكراما للارامل	سبب زواج الرسول ﷺ منها:
(1) قوة الإيمان (2) (3) رجاحة عقله (4) الحكمة	انصفت به:

قوة صبرها

أَنْشِطَةُ الطَّالِبِ

أُجِيبُ بِمَفْرَدِي:

♦ **أولاً:** دَلِّمْ مِنْ سِيرَةِ أُمِّ سَلْمَةَ   عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

1. الصَّبْرُ وَقُوَّةُ الْإِيمَانِ.

صبرها عندما هاجر زوجها وحرمت من ابنها

2. بِنَاءِ الْعِلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ بوضوحٍ وصدقٍ وصراحةٍ.

عندما طلبها رسول الله ووضحت أسباب الرفض

3. الْحِكْمَةَ وَحَسْنَ التَّصْرِيفِ.

الرأي الذي أشارت به على رسول الله في صلح الحديبية

4. الْاهْتِمَامَ بِالْأَبْنَاءِ الْيَتَامِ وَرِعَايَتِهِمْ.

حرصها على رعاية الأبناء بعد استشهاد أبيهم في غزوة أحد

♦ **ثانياً:** عَلِّمْ:

لُقِّبَتْ أُمُّ سَلْمَةَ   بِأَيِّ الْعَرَبِ.

تعاطف أهل المدينة مع أم سلمة بعد استشهاد أبو سلمة

♦ **ثالثاً:** تُعَدُّ أُمُّ سَلْمَةَ   قَدْوَةً لِلنِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ عِبْرَ الْعُصُورِ، اقترح ثلاث صفاتٍ لأم سلمة   تنصحُ

النِّسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ فِي هَذَا الْعَصْرِ أَنْ يَقْتَدِينَ بِهَا:

1. شجاعتهَا

2. صبرها

3. حكمتها

أبحثُ في سببِ نزولِ الآية، وأعرضُه على زملائي:
 ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا
 وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا ۝٣٢﴾. (النساء)



أقيم ذاتي

1. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى التزامي بالسلوكِ المحدد:

م	السلوك	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أصبرُ على ما أواجهُ من صعابٍ في حياتي.			
2	أحرصُ على الاقتداءِ بأمِّ سلمة �.			

2. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى إتقاني للتعلُّم:

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	تحديدُ نسبِ أمِّ سلمة �.			
2	استنتاجُ أهمِّ صفاتٍ تميَّزت بها أمُّ سلمة �.			
3	توضيحُ مكانةِ المرأةِ في الإسلام.			
4	استنباطُ الدروسِ والعبرِ من سيرةِ أمِّ سلمة �.			